السلوك العدواني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات

م. د. غسق غازي العباسي
الكلية التربوية المفتوحة
معهد إعداد المعلمين / الرصافة الاولى

ملخص البحث

يعد العدوان من المشكلات التي تهدد المجتمع أو العالم بأسره،وبصورة خاصة في مرحلة المراهقة، فهو ذات تأثيرات سلبية ، لاسيما عندما يواجه المراهق أحداث الحياة الضاغطة، حيث يشعر اتجاهها بالغضب والاستياء.

لذا تمثلت أهمية البحث الحالي بما يلي:

*بناء مقياس للعدائية يساهم في عملية التشخيص

*بناء مقياس لأحداث الحياة الضاغطة يساهم في التعرف على طبيعة المشكلات التي تواجه المراهق.

ويهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس مستوى العدوان لدى طلبةالمرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.

٢- إيجاد الفرق في العدائية حسب متغير الجنس لدى الطلبة.

٣- قياس مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة.

٤- إيجاد الفرق في أحداث الحياة الضاغطة حسب متغير الجنس لدى الطلبة.

٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.

كما قامت الباحثة ببناء أداتين لكل من متغيري العدائية، وأحداث الحياة الضاغطة، على عينة مكونة من (٣٠٠) طالبا من طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات للمراحل (الثالث، الرابع، الخامس) بواقع (١٥٠) إناث و (١٥٠) ذكور. وقد تحقق كل من صدق المحتوى، وصدق البناء في كل من المقياسين. تم حساب الثبات للمقياسين بطريقتي: التجزئة النصفية والذي بلغ فيها الثبات (٠,٨٨)و (٠,٨٣) بطريقة إعادة الاختبار في مقياس العدائية، في حين بلغ الثبات في

مقياس أحداث الحياة الضاغطة (٠,٨٦) بطريقة التجزئة النصفية و (٠,٧٩) درجة بطريقة إعادة الاختبار.كما تم حساب الخطأ المعياري للثبات ولكل من المقياسين. فقد بلغ الثبات (٦,٣٩٢) درجة بطريقة التجزئة النصفية، و (٧,٧١) بطريقة إعادة الاختبار في مقياس العدائية. في حين بلغ الخطأ المعياري للثبات في إحداث الحياة الضاغطة (٥,٤) درجة بطريقة التجزئة النصفية و (٦,٤٦) درجة بطريقة إعادة الاختبار.

توصلت نتائج البحث إلى:

١- ان مستوى العدوان لدى الطلبة أدنى من الوسط الفرضي.

٢- وجود فروق دالة معنوياً في العدوان حيث كان الذكور أكثر عدائية من الإناث.

٣- ان مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى الطلبة أدنى من الوسط الفرضي.

٤- وجود فروق دالة معنوياً في أحداث الحياة الضاغطة حيث واجه الذكور أحداث حياة ضاغطة أكثر من الإناث.

٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري العدوان وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين

الفصل الاول

مشكلة البحث

يظهر تأثير العدائية على صحة الفرد النفسية، والجسمية(Zeichner, 1995, p.977) بصورة واضحة بما تولده من امراض، مثل ارتفاع ضغط الدم، وحالات الإجهاد البدني والذهني واضطرابات التغذية ، فقد توصلت دراسة إلى ان الأفراد الذين ترتفع لديهم درجة العدائية، يكون لديهم استعداد للاصابة بأمراض القلب، والجلطة الدماغية، بسبب حدة انفعالاتهم، ونوبات غضبهم المتكررة. وتعد المراهقة من المراحل الخطرة لما تحمل في مراحلها التطورية من مشكلات سلوكية، وإضطرابات إنفعالية حيث تزداد نوبات الهياج ، والشعور بالوحدة، والانطواء، والحساسية الشخصية وتزداد تلك الاعراض مع ما يواجه المراهق من ضغوط التي تولد له العزلة الاجتماعية والاكتئاب (Mccubin & Hill, 1987, p.32)،ان احداث الرفض الاجتماعي من الضغوط التي يعاني منها المراهق بصورة خاصة لما تترك له من جرحاً نفسياً مؤثراً، فقد يؤدي سلوك المراهق

بدوره إلى ان يواجه مواقف تتمثل بالرفض من الآخرين لافتقاره إلى المهارات الاجتماعية مما يجعله في حالة من التأزم النفسي وانطلاقاً مما تقدم تأتي الباحثة بمحاولة دراسة السلوك العدواني وعلاقته بالحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات، باعتبارها مشكلة تستحق الدراسة، وذلك لما شهده القطر من تصاعد في العدائية فضلاً عما واجهه من أحداث ضاغطة ومتسارعة شهدها عام (٢٠٠٣)، مما يشير إلى عدة تساؤلات تحاول الباحثة الاجابة عليها والتحقق منها:

*ما هو مستوى السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات؟

*هل هناك فرق في العدوان بحسب متغير الجنس لدى الطلبة؟

*ما هو مستوى احداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات؟

*هل هناك فرق في احداث الحياة الضاغطة بحسب متغير الجنس لدى الطلبة؟

*هل هناك علاقة بين السلوك العدواني واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات؟

أهمية البحث :

يمثل الطلبة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات شريحة مهمة من شرائح المجتمع، باعتبارهم ثروة لكل امة تنشد الرقي والتقدم، لتعليم الاجيال القادمة وطاقة حيوية متدفقة لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجديد لما يمتلكون من طاقات وامكانات علمية، وصحة نفسية. وتتمثل اهمية تلك المرحلة ايضا كونها من مراحل المراهقة (كمال، ١٩٨٣، ص ٦٨٢) وفيها تميل الشخصية للثبات، ويدرك فيها المراهق مكونات شخصيته، وتنمو لديه ثقته بنفسه كونه فردا له كيان سواء في العمل او الدراسة، فضلاً عن الدافع إلى تأكيد الهوية الشخصية بصورة اكثر الحاحاً من المراحل السابقة (مسن، كاجان، ١٩٨٦، ص٢٧٣)، ويظهر التماس المتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها، الاجتماعية، والاقتصادية كما ويزداد التعامل بين ذاته

والواقع، اي يتفتح على المجتمع والمحيط. ويظهر ذلك التعامل طبيعة اتجاهاته وتقويماته ويساهم في نموها، فقد تكون تلك الاتجاهات ايجابية او سلبية، فالاتجاهات الايجابية تجعل منه شخصاً اجتماعياً متعاوناً محباً للآخرين، في حين الاتجاهات السلبية تجعل منه شخصا حقوداً أنانياً يستخدم أنماطاً من التعامل تتمثل بالسلوك العدواني ويعد العدوان من المتغيرات التي لاقت اهتماماً من قبل العلماء، والمنظرين، وتناولتها العديد من البحوث والدراسات، وفسرتها العديد من النظريات النفسية، والبايولوجية، لتعدد اشكالها، وتنوع مسبباتها، واختلاف ما ينتج عنها، واساليب التعبير عنها في الحياة اليومية (Miller, 1996, p.322-323).وتتضمن العدوان جانب معرفي ويتمثل بالمعتقدات والافكار السلبية، وجانب انفعالي ويتمثل بالغضب، وجانب سلوكي وياخذ أشكالاً مختلفة من العدوان (Siegman, 1994, p.3).ويظهر العدوان باشكال مختلفة بين الافراد مثل مضايقة الآخرين، والنفاق، وتوجيه التهم من خلال الوشاية المخلة بالشرف لتوليد الفضيحة (Buss & Perry 1992, p.252) وقد تأخذ العدوانية اشكالا تتمثل بالمنافسة الخالية من النزاهة والتي تؤدي بالضحية إلى الهاوية (James, 1972, p.22)، وقد تكون خفية او ضمنية لا يمكن التعرف عليها عند الافراد فيحاول العدائي أحياناً عدم إظهار مشاعره الخفية اتجاه الضحية حتى تأتي الفرصة المناسبة للافصاح عنها عن طريق العدوان اللفظي من خلال التعبير عن تلك المشاعر المتمثلة بالكراهية مباشرة والعدوان الانتقامي (Friedman, 1995, p.246)ويرتبط العدوان بالعديد من المتغيرات النفسية، فقد بينت دراسة كامبل(Campbell, 2001) ارتباط العدوان بالتفوق الدراسي، فالطلبة المتفوقين في المدارس العليا كانوا اكثر عدوانا من الطلبة غير المتفوقين بعد اجابتهم على مقياس العدوان (Campbell, 2001, p.7) ويتصف العدائي بافتقاره إلى إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة، وضعف الانتماء الاجتماعي، وقلة التزامه الديني، ففي دراسة (عباس، ١٩٩٧) على مركبتي الجرائم واقرانهم العاديين، والتي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي، والعدائية، بعد ان قدم لهم مقياس بص

للعدائية (Buss, 1961) ومقياس الالتزام الديني، ومقياس الانتماء الاجتماعي، اظهرت النتائج ان المجرمين اقل شعورا بالانتماء الاجتماعي والالتزام الديني واكثر عدائية من اقرانهم العاديين الذين كانوا اكثر شعورا بالانتماء واكثر دينيا واقل عدائية (عباس، ١٩٩٧، ص٣٩-١٧١). ويرتبط العدوان بتقييم الفرد لذاته وتقديره، فالعدوانيون لديهم تقديرا واطئا للذات واحتقارها وشعور بالنقص (Keltinkngas, 2004, p.133). كما يرتبط العدوان بالتسلط، فقد اظهرت دراسة كرك (Crick , 1995) ان الافراد الذين لديهم شخصية تسلطية غالبا ما تكون لديهم درجة عالية من العدوانية(Crick, 1995, p.721)، ويرتبط العدوان بمتغير الجنس، فقد اظهرت دراسة (حمزة، ١٩٩٤) ان الذكور اكثر عدائية من الاناث (حمزة، ١٩٩٤، ص١١٣)،. وبيّن كامبل (Campbell, 1999)، وجود اختلاف في طبيعة وانواع العدوان وطرائق التعبير عنها بحسب متغير الجنس أيضاً (Campbell, 1998, p.413)، حيث عَدّ العدوان ظاهرة مباشرة لفظية أو جسدية عند الذكور، في حين تظهر عند الاناث باشكال غير مباشرة، مثل سرقة مبلغ من المال، أو أوراق مهمة من احد افراد العائلة الذي تحمل عليه حقدا من اجل اثارته، واستفزازه، أو إخفاء وثائق مهمة لاثارة غضب، واستياء ذلك الشخص وذلك لافتقارهن للقوة الجسدية، لذا هناك فرقاً بالتعبير بين الذكور والاناث في العدائية وليس الفرق في الدرجة فقط(Campbell, 1998, p.212). ويعّد مفهوم أحداث الحياة الضاغطة او ما يطلق عليها بالضغوط واحدا من المفاهيم التي نالت اهتمام العديد من العلماء والمنظرين، فقد بين والتر كانون عملية رد فعل الجسم للضغوط من خلال مصطلح المواجهة والهروب فعندما يواجه الفرد ضغطا، او منبها مهددا من العالم المحيط به، والتي بدورها تحدث للجسم سلسلة من التغييرات الفسيولوجية المعقدة وبالتالي تهيأ الجسم للهروب او المواجهة، ثم يقيم الشخص طبيعة المنبه، ويقدم القرار حسب الضرورة ثم يبقى الجسم في حالة اثارة لبعض الوقت بعد حدوث المنبه الذي ولد له هذا التفاعل الفسيولوجي، ومع مرور الوقت يصل إلى الاتزان أي عودة الحالة الفسلجية للجسم إلى ما قبل حدوث الضغط (Walter, 1929, in www.walter.com)

وترتبط الاحداث المتمثلة بالفقر بقوة التحمل فقد بينت دراسة (Narayan, 2001) ان العاملين من ذوي المستوى المعيشي المنحدر اكثر تقبلاً للاوامر من العاملين والموظفين ذوي الدخل المتوسط او المرتفع، وأرباب العمل، وأكثر استمرارية من العمل المجهد وغير المرغوب فيه، ويتم استغلالهم اكثر للقيام باعمال مرفوضة من قبل الاخرين، وهم اكثر تحملا للضغوط الاقتصادية من ذوي المستوى المعيشي المرتفع (Narayan, 2001, p.8).وترتبط ضغوط الفقر باسلوب التعامل، فالوالدين الذين لديهم مستوى معيشي منحدر اكثر تشددا وصرامة من الوالدين الذين لديهم مستوى معيشي مرتفع. وانهم يستخدمون اسلوب الشدة من اجل الحد من طلبات ابناءهم (Willson, 1996, p.89-90). ونخلص إلى القول أن أهمية البحث الحالي تتمثل باعتبارات عدة يمكن تلخيصها:

١-بناء مقياس العدوان يساهم في عملية الكشف

٢-بناء مقياس لأحداث الحياة الضاغطة للتعرف على طبيعة ما يواجه المراهق من احداث ضاغطة.

٣-نتائج البحث الحالي ستكون لها اهمية متميزة في المجال التربوي والنفسي تساعد شريحة الطلبة في مرحلة المراهقة.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي:

١.قياس مستوى السلوك العدواني لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات .

٢.تعرّف الفروق في العدوان بحسب متغير الجنس لدى الطلبة.

٣. قياس مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الرابعة في معهد اعداد المعلمين والمعلمات.

٤.تعرّف الفروق في أحداث الحياة الضاغطة بحسب متغير الجنس.

٥.تعرّف طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني واحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات للمرحلة الرابعة في تربية بغداد الرصافة الاولى للسنة الدراسية (٢٠٠٩-٢٠١٠).

تحديد المصطلحات:

أولاً.السلوك العدواني :

عرفه بص (Buss, 1961) اتجاهات سلبية ومشاعر تتمثل بالحقد، والكراهية، وتقويمات سلبية، للأشخاص والاحداث ((Buss, 1961, p. 12، Buss & Perry, 1992, p.250).عرفه باندورا (Bandura, 1973) شعور المعتدي بكراهية الهدف، والحقد عليه لدرجة تصل إلى إيقاع الأذى به(Bandura, 1973, p.181).وعرفه موسن (Mussen, 1974) سلوك بدافع الرغبة في إيذاء الآخرين (Mussen, 1974, p. 370). وعرفه حمزة (١٩٩٤)الميل لكراهية الآخرين والذات والاستياء منهم والحقد عليهم وتمني الاذى لهم أو الاعتداء عليهم (حمزة، ١٩٤٤، ص٣٤). وقد تبنت الباحثة تعريف بص للعدوان ومجالاته منطلقاً نظرياً لبناء المقياس اما التعريف الاجرائي: فهي الدرجة التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس العدوان الذي اعدته الباحثة.

ثانياً. أحداث الحياة الضاغطة

١.عرفه بص (Buss, 1961) منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية كالرفض الاجتماعي، واساليب التعامل غير المناسبة، والتهديد والحرمان والعقاب(Buss, 1961, p.6-7-12) .

٢.عرفه ارفنك (Iriving & Holt, 1969) بأنها منبهات مؤذية تتمثل بالاحباطات والفقدان، واحداث فقدان الامان مولدة للفرد مشاعر العجز وفقدان العون (Iriving & Holt, 1969, p.269).

وعرفت الباحثة احداث الحياة الضاغطة بانها:مشكلات وخبره غير سارة تواجه الفرد في حياته اليومية وفقدان الأمان، والرفض الاجتماعي والفقر والاحباط.أما التعريف الإجرائي، فهو الدرجة التي يحصل عليها المجيب على فقرات مقياس احداث الحياة الضاغطة.

الفصل الثاني

الإطـــار النظـري

أولاً. السلوك العدواني : ان العدوان هجوم وينتهي أي فعل هجومي في حين تتمثل العدائية بمشاعر الحقد والكراهية، ويكون نموها ببطئ وتغييرها ببطئ في الفرد، وبالتالي عدها اتجاهات سلبية (Buss, 1961, p.12). النظريات التي تناولت العدوان : سيتم في هذا الفصل عرض النظريات التي تناولت العدوان .

١. نظرية التحليل النفسي :اهتم فرويد بالعدوان، حيث افترض وجود دافع لدى البشر للموت وتدمير الذات، والعودة إلى اللاحياة، وان البشر لديهم حافز عدواني فطري موجهاً اصلاً نحو الذات،واشار فرويد ان العداون غريزة تنمو وتتطور من خلال مراحل النمو النفسي للفرد والتي تتمثل بالمرحلة الفمية ، والمرحلة الشرجية والمرحلة القضيبية ، ومرحلة الكمون ، ومن ثم المرحلة التناسلية .

٢. النظريات النفسية الاجتماعية::فسر ادلر العدوان خلال المفهوم الاساسي لنظريته الكفاح من اجل التفوق، وتوصل إلى ان العدوان اكثر اهمية من الجنس ثم احل (ارادة القوة) محل المحافز العدواني (لندزي، ١٩٦٩، ص٢٤٢)، واعطى اهمية إلى مرحلة الطفولة وخاصة السنة الرابعة والخامسة من خلال اسلوب الحياة، حيث تتثبت مشاعر الطفل، واتجاهاته، ويصبح من الصعب ان تتغير، فالاطفال الذين يهملون ويعاملون معاملة سيئة، يصبحون في مرحلة الرشد اعداءاً للمجتمع، ويسيطر على اسلوبهم الحاجة إلى الانتقام (العبيدي، ١٩٩٠، ص١٦٩).وأما سوليفان، بين ان العلاقات بين الاشخاص تسهم في تغييرهم من الناحية الفسيولوجية، والميول، والاهتمامات، والاتجاهات، والقيم، وهذا يعني ان الانسان دائم التغيير وان الفرد يكسب توتراته وقلقه

خلال تفاعله مع الآخرين، واعتبر الحقد، والضغينة والعدوان ليست اشياء داخل الفرد ولكنها خصائص للسلوك المكتسب اثناء رحلة الحياة(Sullivan, 1969, p.56).

٣. النظرية الإيثيولوجية يرى لورنز ان العدوان يتضمن نظاماً فطرياً تولده دوافع ذاتية، وبشكل مستقل عن اي تنبيه خارجي، وهذا الحافز للمقاتلة يتصاعد تدريجيا حين يطلق له العنان بمثير ملائم، والمنافسة العدوانية تتجمع، ولا تنطلق الا من خلال المثيرات الخارجية التي يتعرض لها الفرد وشبهها بعمل البندقية المحشوة بالبارود حيث لا ينطلق الا اذا ضغط الاصبع على الزناد، فمثيرات العدوان في البيئة تعمل مثل مفاتيح اطلاق للطاقة الغريزية الداخلية(Lorenze, 1966, p.123).

٤. نظرية التعلم الاجتماعي :اهتم البرت باندورا بدراسة الانسان بتفاعله هووالاخرون، واعطى اهتماماً بالغاً للنظرة الاجتماعية، وانه لا يمكن فهم الشخصية الا من خلال السياق الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي (Pervin, 1970, 398).كدت هذه النظرية على أهمية التعلم عن طريق الملاحظة في تعلم السلوك العدواني، ويقصد بالتعلم عن طريق الملاحظة ، العملية التي يتعلم من خلالها الفرد بمجرد ملاحظته سلوك الآخرين، التي يطلق عليها النموذج وان نتائج الملاحظة تؤثر في السلوك بطريقة متشابهة جدا لتأثير النتائج مباشرة(Bandura, 1973, p.235)، وبعد ان يلاحظ الفرد سلوك الاخرين عندما يفشلون فانه باستطاعته تحوير سلوكه ليتجنب الفشل، وبنفس الطريقة عندما يلاحظ سلوك النموذج ناجحاً فانه يسعى لتحقيق نجاح مشابه من خلال الوسائل السلوكية الفاعلة باقتداءه بالنموذج، واذا ما حصل على مكافأة فان ذلك يؤدي إلى زيادة معدل استجابة الملاحظ لذلك السلوك، كما ان ملاحظة النموذج يؤدي نشاطاً ما وتمت معاقبته فان ذلك من شأنه ان يقلل من معدل الاستجابة لذلك السلوك (Bandura, 1973, p.235).والعدوان يتم تعلمه خلال ملاحظة نماذج عدوانية في الحياة اليومية، ومن الاشخاص المحيطين بالفرد مع وجود التعزيز، فالمرء يتعلم العدوان من مشاهدة غيره يمارسها ويحصل على اثابة لدى قيامه بها، او قد يعتدي على شخص معين

وينجح في ذلك فيعمم سلوكه على اشخاص اخرين. وبما ان العدائية هي اتجاهات فيدخل دور الوالدين والتنشئة الاجتماعية في انماءها فالاطفال يميلون إلى تقليد سلوك والديهم، ويثاب ذلك السلوك فيتكرر وبالتالي هم يتأثرون باتجاهات الوالدين سواء كانت سلبية او ايجابية دون توجيه مباشر من خلال النموذج، والمحاكاة (Allport, 1967, p.437)، فالاطفال يلاحظون سلوك والديهم في المواقف المختلفة، ويلتقطون العديد من الاساليب غير اللفظية،ويتوحدون معها منذ مراحل العمر المبكرة، فضلاً عن دور المعلم وما يغرسه فيهم بشكل يؤثر في اتجاهاتهم، وتأثير الاقران(Sears, 1985, p.401) اضافة إلى اهمية، ودور وسائل الاعلام في تعلم الاتجاهات، فالاطفال الذين يميلون إلى مشاهدة افلام العنف، وما تحتويه من تعبير عن مشاعر الكراهية، ينمي العدوان لديهم. وترتبط مكافأة النموذج العدواني بمشاعر سارة عند الملاحظ اما اذا تمت معاقبة النموذج فسوف ترتبط بمشاعر عدم الارتياح مما يقلل التأثر فيها عند الملاحظ (Zillmann, 1979, p.233).

٥. نظرية الاحباط – العدوان :ومن ابرز علماء هذه النظرية دولارد ، وميلرودوب ، وسيرز، حيث اجروا بحثاً عن الاحباط والعدوان (لندزي، ١٩٦٩، ص٥٧٥) توصلوا من خلاله إلى نتيجة مفادها بأن الاحباط يؤدي إلى العدوان، والعدوان يحدث نتيجة الاحباط، وان الاحباط دائماً يقود إلى شكل من اشكال العدوان.والاحباط على وفق هذه النظرية اعاقة الفرد عن تحقيق وانجاز اهداف معينة، ويعني ايضاً رد الفعل الذي ينتج عن مثل هذه الاعاقة(Miller, 1948, p.68).وبين دولارد بأن ليس كل الاحباطات ينتج عنها عدوان صريح، كما ان منع العدوان الصريح لا يعني انه لا يوجد عدوان، لكونه ينشط داخليا، فالعقوبة التي يتوقع الفرد حدوثها تؤثر في منع العدوان ان يكون صريحاً، ولكن هذا المنع غير تام لانه يفشل في منع العناصر الضمنية (Smith, 1991,p14). وبين ميلر ان العدوان ممكن ازاحته، فاذا ما حدث احباطا ما يثير العدوان والعدائية بصورة اولية ضد مصدر الاحباط، ويثيره ايضا ضد الاهداف المرتبطة بالمصدر بدرجة او باخرى، وبالتالي فان تلك الاثارة العدوانية تتباين تبعاً

للعلاقة الارتباطية بين المصدر الاصلي، والهدف البديل فعندما يمنع الفرد من سلوكيات معينة فإن ذلك المنع ضد اهداف معينة ذلك المنع بحد ذاته احباطاً مما يضطره لايجاد منافذ اخرى لميوله العدوانية، وازاحتها إلى هدف اضعف واقل خطورة(James, 1972, p.129) وبين دولارد وميلر ان عملية التنفيس عملية تراكمية، اي ان حوادث التنفيس المستقلة تقلل بصورة متتالية من مستوى الاثارة، فالدافع العدواني يتكون من خلال الاحباطات ويقل من خلال التنفيس وان هذا الدافع المثار بالاحباط غير محدد باشكال عدوانية خاصة لاهداف خاصة (Dollard, 1939, p.5).

ثانيا. أحداث الحياة الضاغطة:

أ. تصنيف أحداث الحياة الضاغطة: وتباين تصنيف احداث الحياة على يد الكثير من الباحثين والعلماء، مثل تصنيها بحسب المرحلة العمرية على اعتبار ان الضغوط التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة قد لا تكون بنفس التأثير خلال مرحلة المراهقة، او في الكبر مثل الانفصال بين الوالدين، والتي يعاني منها الاطفال وهو اكثر شدة في مرحلة الطفولة مقارنة بالمراحل العمرية الاخرى، وقد يتعرض الكبار إلى ضغوط لا يتعرض لها المراهق او الطفل (Rudolph, 1999, p.364).وتتمثل الاحداث الضاغطة في المراحل المبكرة اي الطفولة والمراهقة بأساليب التعامل من قبل الوالدين، والحرمان العاطفي، والتسلط الوالدي (Rosemary, 1981, p.467) ويبين رودولف (Rudolph, 1999) ان الفقر بما يحتويه من عدم اشباع الحاجات، وعدم توفر المسكن والمأكل المناسبين تعد من الضغوط الحادة المزمنة أما بالنسبة للراشدين، فطبيعة الضغوط التي يواجه الشخص الراشد مختلفة في نوعها وفي طبيعة ادراكه لها كذلك وتأثيرها، وهي بالتالي لا تشكل حدثاً ضاغطاً مباشراً في مرحلة الطفولة والمراهقة ولكن تأثيرها يقاس على المراهق من خلال ما تولد من رد فعل سلبي على الراشد، كما في العائلة الواحدة عندما يواجه فيها الوالدين او رب الاسرة الضغوط المهنية والتي غالبا ما تؤثر على الانتباه عند الراشد والتي ترتبط بامراض القلب(، Friedman,

1991, p.17)، فضلاً عن الضغوط الاجتماعية النفسية المتعلقة بالانفصال، او الطلاق، وفاة الزوج او الزوجة والتي ترتبط بالاكتئاب، والشعور باليأس، وما تولده من اضطرابات التكيف ،وقد صنف بعض الباحثين احداث الحياة الضاغطة باشكال مختلفة فقد صنفها (Bladrech, 1982) الى الأحداث المفاجئة مثل التدمير بسبب الحروب، واعمال العنف، والقتال العسكري والاحداث المتعلقة بالانفجارات النووية، والضغوط الطبيعية مثل الفيضانات، وانفجار البراكين، والعواصف الشديدة، والزلازل الارضية، وتدخل ضمنها جميع الكوارث الطبيعية والتي عدت مهددة ومخيفة بشدة لجميع المراحل العمرية على حد سواء، بينما صنف النوع الاخر بالضغوط الشخصية مثل وفاة شخص عزيز، والخسارة المادية في العمل، الطلاق، عدم النجاح في اقامة علاقات اجتماعية (Bladreck, 1982, p.107-112) ومما يجدر الاشارة اليه في احداث الحياة الضاغطة هو الحداثة اي انها تتمثل بقرب حدوثها، والاحداث الحياتية البعيدة والماضية والتي يطلق عليها خبرات بعد مرور سنوات عدة على حدوثها، وقد بينت كوهين(Cohen, 1983)، ان المدة الزمنية لقرابة الحدث تقع ما بين (٦-١٢) شهر، بينما عدت الاحداث التي اكثر من تلك المدة شرط انتهاءها والتغيير من حالة إلى اخرى والتي عبر عليها اكثر من عامين او اكثر احداثا بعيدة وهي ما يطلق عليها خبرة الضغط (Eriksen, 2004, p. 568)، النظريات التي تناولت احداث الحياة الضاغطة:

١.نظرية التحليل النفسي: وتتمثل احداث الحياة الضاغطة عند فرويد بالتهديدات التي يواجهها الفرد من البيئة، او ما اسماه بـ (الحصر)، فديناميات الشخصية تتحكم إلى حد كبير في ضرورة اشباع حاجات الفرد بالاتصال بموضوعات العالم الخارجي، وان البيئة المحيطة تمد الكائن الحي الجائع بالطعام، والعطشان بالماء وتعتبر مصدر للامدادات، كما ان لها القدرة على احداث الالم وزيادة التوتر فضلاً عن قدرتها على تحقيق اللذة وخفض التوتر، وفي الوقت نفسه تحدث الاضطراب كما تشبع الحاجة، وتكون الاستجابة المعتادة للفرد للتهديدات الخارجية هو الشعور بالخوف، لأنه لا يكون متأهباً

لمواجهتها، وان كثرة التهديدات، والمنبهات الزائدة في البيئة يجعل الانا عاجزة عن السيطرة (لندزي، ١٩٦٩، ص٦٧).

٢. نظرية الضغوط العائلية وعوامل التخفيف منها : تم وضع هذه النظرية من قبل العالم هل والتي ادلت بطبيعة الضغوط التي تواجهها العائلة وافرادها، مفادها ان مجموعة الضغوط المفاجئة الحدوث في تراكمها واستمرارها يؤدي إلى خلق ازمات عائلية مثل الازمات النفسية والعاطفية والازمات الفيزولوجية، وتؤدي ايضا إلى خلق العنف المنزلي، وتوتر العلاقات الاجتماعية وسوء التعامل والاهمال للابناء

((Hill & Mccubin, 1958, p.139 ،Hill, 1949, p.112)).

٣. نظرية متلازمة التكيف العامة :التي تم وصفها من العالم الكندي هانس سيلي Hans seley عام ١٩٥٦ او ما تسمى به بالنظرية البايولوجية (Seley, 1958, p.1). اعتبر سيلي الضغوط بانواعها منبهات مؤذية للفرد (Seley, 1958, p.3)، وقسم الضغوط او الصدمات او الاحداث التي يتعرض لها الكائن الحي إلى نوعين رئيسين هما:

١-ضغوط جسمية مثل الكسور، والحروق، والحمى والالتهاب.

٢-ضغوط نفسية، مثل الصدمات، الانباء المفاجئة (الفقدان)، الحرمان، الخوف، والقلق وحدد سيلي اعراض التكيف العام بعد التجارب العلمية التي اجراها في جامعة ماكجيل اذ لاحظ ان مستحضرات مختلفة تحدث اعراضا متشابهة تتميز بتضخيم العقدة الكظرية وظهور الغدة النخامية والعقد اللمفاوية، مع ظهور تقرحات في القناة الهضمية، كذلك فان بعض هذه التغيرات هي علامات ضرر وبعضها الاخر دلالات او ظواهر لاليات الجسم الدفاعية ضد هذه العوامل المختلفة (Seley, 1976, p.24)، وبين سيلي ان سوء التكييف يعد عاملاً في حصول ضغط الدم العالي، وامراض القلب، والاوعية الدموية، وامراض الحساسية، والامراض العصبية والعقلية، والاضطرابات السلوكية (Seley, 1983, p.10).وعلى الرغم من تركيز سيلي على الجانب البايولوجي إلا أنه في الوقت ذاته اعتبر ان الضغوط المؤدية إلى الاضطرابات النفسية، والجسمية ليست

ذات طبيعة فيزياوية فحسب، بل هي ذات طبيعة اجتماعية نفسية تؤثر في مشاعر الفرد، وتولد الكره، الغضب، التحدي، ومن انواع هذه الضغوط (الفشل، الاحباطات، الخوف، الحرمان) (Seley, 1983, p.10).

٣. نظرية التعامل مع الضغوط والتي تم وضعها من قبل لازارس Lazarus عام ١٩٦٦، حيث توصل من خلال عمله المختبري ان الضغط ينشأ من التعامل بين الفرد والبيئة عندما تعد المنبه على انه تهديد، او اذى او تحد، وان ادراك المتطلبات للمواقف الضاغطة تشكل عبئا او تجاوزا للوسائل المتاحة له فضلا عن ان هذه المتطلبات المفروضة على الفرد تكون بانماط مختلفة فقد تكون حضارية او نفسية او فسيولوجية، وان اساس اي تغيير في التوازن يتطلب منه وسائل اخرى للتعامل معها، ان كما ان الموقف، او المنبهات التي تنتج الضغوط تتطلب وسائل اخرى للتعامل معها(Sutterley, 1981, p.3).

٤. العدوان بوصفه أحداث سابقة:أعتبر بص Buss الاحداث منبهات مؤذية تواجه الفرد في حياته اليومية من خلال مواقف (Buss, 1961, p.38)، ومن بين تلك الاحداث ما يتمثل بالاحباطات التي تعيق الاستجابة الوسيلية، واعتبر الحرمان والفقدان من بين تلك الاحداث ((Buss, 1961, p.12، Buss, Perry, 1992, p.250)). ويرى بص ان الاحباط ما هو الا نوع من انواع المنبهات المؤدية لان تلك المنبهات اوسع واشمل من ان تكون مجرد احباطات كما تم ذكره سابقاً. فهناك مصادر الازعاج في حياة الفرد اليومية، كالضوضاء، الضوء الساطع، الاختناقات السكانية، والازحام، التغيرات المفاجئة في الاحداث (Buss, warren, 200, p.9) ويمكن القول ان احداث الحياة الضاغطة هي مهددة بطبيعتها، الا انها اكثر ما تقترب من احداث فقدان الامان، فالتهديد مصطلح يعرف بأنه توقع الخطر، والاستمرار في ترقب احتمالية حدوثه إلى درجة يصاحبها عند الفرد استخدام اليات الايمان بالقضاء، والقدر مناقشة النظريات السابقة: يرى فرويد على ان العدوان هوغريزة فطرية. اما ادلر فقد احل ارادة

القوة محل العدوان، واعتبر المعاملة السيئة في مرحلة الطفولة والاهمال تجعل من الفرد عدواً للمجتمع، وتسيطر على اسلوب حياته الحاجة إلى الانتقام عندما يصبح في مرحلة الرشد، في حين لم تفسر هورني العدائية على أنها غريزة بل سلوك عصابي بالتحرك ضد الناس. وتقاربت وجهات النظر بين هورني وفروم وسوليفان في ان للمجتمع اثرا في ان يكون الفرد عدائيا.أما دولارد وميلر فأعتبراها العدائية تنشأ نتيجة الاحباط حيث تزداد ظهور الميول العدائية والعدوانية تبعاً لزيادة الاحباط وتكراره، وان الاستجابة العدوانية تكون ضمن مجموعة من الاستجابات، فالإحباط يؤدي او لا يؤدي إلى العدوان، وحسب الظروف التي يحصل فيها وبالتالي يمكن للعدائية ان تزاح، وتعمم على الاهداف ذات العلاقة بالهدف الاصلي. اما بيروكوفيتز فقد اضاف متغيراً لتطوير نظرية دولارد وميلر، وهو الغضب على اعتبار ان الاحباط يولد الاستعداد للغضب، وان البيئة، والعلامات التنبيهية ضرورية في اثارة العدوان والعدائية.اما باندورا فاعتبر العدوان والعدائية يتم تعلمها خلال ملاحظة سلوك الاخرين والنماذج في الحياة اليومية، واعطى اهمية لدور التعزيز في ابقاء الانماط المرغوب فيها من السلوك، واستبعاد الانماط التي لا تنال رضى الاخرين، فضلاً عن أن العدائية يتم اكتسابها عن طريق الاتجاهات من قبل الوالدين والتأثر بهم اضافة إلى اهمية دور وسائل الاعلام. اما بص فبين ان العدوان او العدائية يحدث نتيجة الاحداث السابقة التي تحمل طابعاً عدوانياً مثل الهجوم الفعال، وان العدوان فعل، وهجوم، وهو يختلف عن العدائية التي اعتبرها اتجاهات سلبية، ومشاعر من الحقد، والكراهية، اما بالنسبة للنظريات التي تناولت احداث الحياة الضاغطة، فقد اشار اليها فرويد من خلال وجود الاحباطات، والصراعات، والتهديدات الموجودة في كل خطوة يخطوها الفرد فالعالم الخارجي الذي يقوم بحد كبير في اشباع حاجات الفرد، يحوي في نفس الوقت مناطق خطرة، وغير امنة فالبيئة تهدد كما تشبع، واكد على حصر الواقع الذ يستمد منه حصر العصاب، والحصر الخلقي، وان فشل الفرد في مواجهة التهديدات في البيئة يؤدي به إلى استخدام اليات الدفاع لتحريف الواقع، ان احداث الحياة الضاغطة من وجهة نظر فرويد منبهات

مهددة قادمة من البيئة الخارجية، وتولد عند الفرد حالة من الخوف وعدم الاستقرار. اما (هل) فقد بين ان الضغوط العائلية المتمثلة بالفقر، والضغوط الاقتصادية تؤدي إلى ازمات عائلية، وبالتالي يمكن التخفيف منها خلال عوامل وقائية هي العلاقات الاجتماعية للعائلة والادراك الايجابي مما يجعل العائلة تستطيع التعايش والتكيف رغم الضغوط، واعتبر العزلة الاجتماعية تجعل الافراد في ضغط مضاعف. أما بص فقد عّد الضغوط منبهات مؤذية ايضاً، وان الاحداث المتمثلة بالحرمان والعقوبات، والرفض الاجتماعي، والتهديد تولد رد فعل عاطفي على الفرد، وتترك انطباعاً مؤثراً على مشاعره. لذا تبنت الباحثة وجهة نظر بص في العدوان بوصفه أحداثاً سابقة منطلقاً نظريا للبحث الحالي على اعتبار انها تتضمن كلا المتغيرين العدائية، واحداث الحياة الضاغطة،

الدراسات السابقة

دراسة (حمزة، ١٩٩٤):

هدفت الدراسة إلى تعرّف العدائية وعلاقتها بالمقبولين والمرفوضين اجتماعيا لدى طلبة المرحلة الجامعية، ولتحقيق ذلك الهدف قام الباحث باعداد مقياس للعدائية تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٣٣) اناث و (٢١٧) ذكور من طلبة المرحلة (الثالث والرابع) ومن اقسام عدة في كلية الاداب جامعة بغداد (قسم علم النفس، وقسم الفلسفة، ومن اكاديمية الفنون (قسم السمعية والمرئية، قسم الفنون المسرحية) ومن كلية الادارة والاقتصاد (قسم الاقتصاد، والاحصاء) ومن كلية الهندسة (قسم الرسم، وقسم النفط) ومن كلية العلوم (قسم الرياضيات والكيمياء) ومن كلية التربية ابن الهيثم (قسم الرياضيات وعلوم الحياة)، وتم استخدام الوسائل الاحصائية المتمثلة بالوسط الفرضي، وتحليل التباين الثنائي. اظهرت النتائج ان العدائية عند الطلبة ادنى من الوسط الفرضي فضلاً عن وجود فروق دالة في العدائية، ولصالح الذكورحيث بلغت النسبة الفائية (٢٠,١٨٧) وهي دالة عند

مستوى (٠,٠٥) فضلاً عن وجود فروق دالة في العدائية ولصالح الافراد المرفوضين اجتماعياً (حمزة، ١٩٩٤، ص٨٣-١١٣).

دراسة ميندس وديلون (Mends & Deleon, 1992):

هدفت الدراسة إلى تعرّف العدائية وعلاقتها بالأكتئاب والرفض من قبل الاقران والوالدين على الطلبة في المدارس العليا حيث بلغت العينة (٤٠) طالب وطالبة. قدم لهم مقياس العدائية لبص وبري (Buss & Perry, 1992) ومقياس قائمة الامراض العصابية ومقياس القبول والرفض الاجتماعي تم فرز الطلبة الذين تعرضوا لمواقف الرفض والذين شكلوا نسبة ٢٥% من العينة. اظهرت النتائج ارتفاع درجة العدائية والاكتئاب عند الطلبة المرفوضين وبقيمة تائية (٢,٩٣١) درجة في العدائية، وللأكتئاب (٢,١٣٣) درجة، في حين أظهرت النتائج انخفاض العدائية والاكتئاب عند المقبولين إجتماعياً، واظهرت النتائج ايضاً وجود علاقة بين كل من العدائية والاكتئاب وبمعامل ارتباط (٠,٧٨) وبين العدائية والرفض الاجتماعي وبمعمل ارتباط (٠,٨٩) درجة وبين الاكتئاب والرفض وبمعامل ارتباط (٠,٨٧) درجة.استنتجت الدراسة ان الاشخاص العدائيون عندما يواجهون احداثاً تتمثل بالرفض وعدم الاهتمام وتنتابهم نوبات من الاكتئاب، ويرغبون بالانسحاب، والانعزال، وبالتالي تزداد أوهامهم، وأفكارهم السلبية نحو الآخرين والشعور بالوحدة ايضاً، وتزداد رغبتهم في ايذاء الغير (Mends & Deleon, 1992, pp 274-280).

دراسة ديرموت وبالمير (MCDermott & Palmer ,1997):

هدفت الدراسة إلى تعرّف الاتجاهات العدائية وعلاقتها بضغوط الحياة الاجتماعية، والحاجة إلى القوة، على عينة مكونة من (١٢٥) طالب وطالبة من الجامعيين بواقع (٤٠) من الذكور و (٣٥) من الاناث و(٤٠) من الذين لم يمروا باحداث عائلية ضاغطة خلال الـ ٦ اشهر السابقة.وقد تراوحت اعمار العينة بين (١٩-٢٢) سنة. قدم لهم مقياس الضغوط الاجتماعية والذي شملت بعض فقراته احداث الطلاق، والانفصال، والادمان على الكحول لاحد الوالدين، كما تم استخدام

اسلوب البحث الاجتماعي للحصول على المعلومات الخاصة بالتاريخ العائلي للطلبة كما قدم مقياس الاتجاهات العدائية، ومقياس الحاجة إلى القوة.اظهرت النتائج باستخدام معامل ارتبط بيرسون عدم وجود علاقة بين الاتجاهات العدائية والضغوط الاجتماعية حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,١٧) درجة، في حين بلغت العلاقة الارتباطية بين الضغوط الاجتماعية والحاجة إلى القوة (٠,٨٩) درجة. واظهرت النتائج ايضاً عدم وجود فروق في العدائية بين الافراد الذين واجهوا ضغوط والذين لم يواجهوا. فضلاً عن وجود فروق دالة في العدائية عند الذكور حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٧٥) درجة اي ان الذكور اكثر عدائية من الاناث عند الذين لم يواجهوا ذلك النوع من الضغوط، اضافة إلى وجود فروق في الحاجة إلى القوة بين العينتين ولصالح الذين مروا باحداث حياة ضاغطة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٠٥) درجة. استنتجت الدراسة ان الافراد الذين يمرون بضغوط من ذلك النوع تزداد درجة تحملهم ويصبحوا اكثر حاجة إلى القوة، والتأثير في الآخرين من اجل توفير فرصة اكبر في التخلص من المشكلات والقدرة على ايجاد الحلول. فالضغوط لاتنفصل عن الاشخاص، وبالتالي التأثير فيهم يكون ضرورياً (McDermott & Palmer, 1997, pp.855-860).

الفصل الثالث

أولاً. مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث بطلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠) ولغرض الحصول على عينة ممثلة للمجتمع يمكن استخدامها في تحليل الفقرة واستخراج كل من الصدق والثبات حيث بلغ عدد المعاهد البنين ٣ وعدد معاهد الاناث ٣ في قضاء الرصافة وبلغ مجموع اعداد الطلبة (٤٥٣٢٣) .ان عينة هذا البحث سحبت من المرحلة الرابعة ولكلا الجنسين، حيث بلغ عدد الطلبة لتلك المرحلة بالمعاهد المشمولة بالبحث (١١٢٧)

ثانياً. عينة البحث التطبيقية: بلغت عينة البحث التطبيقية (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المرحلة الرابعة من معهد اعداد المعلمين والمعلمات وبنسبة ٢٧%

ثالثاً. أداتا البحث:تضمن البحث الحالي بناء مقياسي : مقياس العدائية ومقياس احداث الحياة الضاغطة. فمقياس العدائية تم تحديد مجالاته بالاتي مجال الاستياء، مجال الشك ، مجال العدوان اللفظي،مجال العدوان الجسدي واعتمد في بناء فقرات المقياس على التعريف النظري الذي تم اعتماده في هذا البحث تم اعداد استبان استطلاعي طبق على عينة مكونة من (٦٠) طالب وطالبة للمرحلة الرابعة من معاهد اعداد المعلمين والمعلمات.وبعد الوصول إلى الاجابات التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية تم صياغتها على شكل فقرات،حيث امكن صياغة (٤٧) فقرة وقد تم وضع كل فقرة ضمن مجالها المناسب، وقد بلغ فقرات مجال الاستياء (١٤) فقرة، وفي مجال الاستياء و (١٢) فقرة للشك و (١١) فقرة في مجال العدوان اللفظي و (١٠) فقرة ضمن مجال العدوان الجسدي، أي اصبح مجموع عدد الفقرات (٤٧) فقرة. اما بخصوص فقرات المقياس فبعد جمع اراء المحكمين وتحليلها، تم استخدام مربع كاي، لمعرفة دلاله الفروق بين اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة او رفضها، وقد تم استبقاء الفقرة التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأعلى ولصالح الذين ايدوا صلاحيتها ،قامت الباحثة بتطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة للمرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات وبواقع (٣٠) ذكورو (٣٠) اناث بهدف معرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للاجابة على فقراته كلها، فضلاً عن معرفة فعالية بدائله ، كما تم حساب الوقت المناسب للاجابة على المقياس باستخراج المتوسط والذي بلغ قدره (١٤,٦) دقيقة.اما تصحيح المقياس من اجل الحصول على الدرجة الكلية التي يحصل عليها المجيب (الطالب، الطالبة)

على مقياس العدوان، حددت امام كل فقرة اربعة بدائل (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً) وقد تم حساب الدرجة لكل مجيب من خلال الجمع الجبري لفقرات المقياس ومن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المجيب(١٢٨)واقل درجة (٣٢).واستخراج القوة التميزية لفقرات قامت الباحثة بتطبق اداة البحث على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) ذكور و (١٥٠) اناث، وعلى المراحل الثالثة والرابعة والخامسة.استخدمت الباحثة اسلوبين لتحليل الفقرة، هما: اسلوب العينتين المتطرفتين، واسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي،تم تحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها المجيب، ثم تثبت الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة، واختيرت نسبة (٢٧%) العليا التي سميت بالمجموعة العليا والحاصلة على اعلى الدرجات والـ (٢٧%) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا والحاصلة على اقل الدرجات،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل هي (١٦٢) استمارة.قامت الباحثة باستخدام الاختبار التائي لعينين مستقلتين، لاختبار الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس (٣٢) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية (١,٩٦) فاكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فاكثر وبذلك تم حذف فقرة رقم (١) باعتبارها غير دالة فقد بلغت القيمة التائية (١,٢) وبذلك اصبح عدد الفقرات (٣١) وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) القوة التميزية لفقرات مقياس العدوان باستخدام اسلوب العينين المتطرفين

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
١	١,٢٠١	١٧	٤,٨١٤***
٢	٢,٩٣٦**	١٨	٧,٩٠٠***
٣	٥,٢٥٠***	١٩	٧,٩٧٠***
٤	٧,٢٤١***	٢٠	٨,٨٣٢***
٥	٩,٥١٧***	٢١	٧,٥٩٤***
٦	٨,٧٧٢***	٢٢	٧,٠٧٢***
٧	٨,٨٤٠***	٢٣	٦,١٤٥***
٨	٦,٧٢٢***	٢٤	٦,٧٠٤***
٩	٢,٦٨٠**	٢٥	٥,٠٨٩***
١٠	٩,٠٤١***	٢٦	٦,٠٢٣***
١١	٨,٨٦٢***	٢٧	٥,٥٢١***
١٢	٤,٣٨٥***	٢٨	٧,٥٨٠***
١٣	٣,٢٣٣***	٢٩	٨,١٤٥***
١٤	٤,٠٢٧***	٣٠	٧,٩١٢***
١٥	٣,٣٩١**	٣١	٨,٣٦٠***
١٦	٥,٨٥٦***	٣٢	٧,٩٨٢***

اما علاقة الفقرة بالمجموع الكلي حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١، ص١٤٥). ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما زاد ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ازداد احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً (Ebel, 1972, P111) وبعد استخدام الاختبار التائي لاختيار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط بين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٠١) عدا فقرة رقم (١) والتي بلغت قيمتها التائية (١,٥٨١) وعدت غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٣١) فقرة، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي في مقياس العدائي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
١	٠,١٢٤	*١,٥٨١	٩	٠,٤١٢	٥,٧١٩	١٧	٠,٣٢٩	٤,٤٠٤	٢٥	٠,٤٠٧	٥,٦٣٧
٢	٠,٣٢١	٤,٠٩١	١٠	٠,٤٧٤	٦,٨١٠	١٨	٠,٣٠٦	٤,٠٦٤	٢٦	٠,٣٠٥	٤,٠٥٠
٣	٠,٣١٠	٤,١٢٢	١١	٠,٣٩٦	٥,٤٥٦	١٩	٠,٤٤٥	٦,٢٨٥	٢٧	٠,٤٩٣	٦,٩٤٠
٤	٠,٤٠١	٥,٥٣٩	١٢	٠,٣٧١	٥,٠٤٨	٢٠	٠,٤٧٨	٦,٨٨٨	٢٨	٠,٣٠٢	٤,٠٠٥
٥	٠,٤٧١	٦,٧٥٨	١٣	٠,٤٢٨	٥,٩٩٤	٢١	٠,٤٨٨	٧,٠٧٢	٢٩	٠,٤٣٥	٦,٠٥٤
٦	٠,٤٦٢	٦,٥٨٩	١٤	٠,٣٥٥	٤,٨٠٤	٢٢	٠,٤٧٢	٦,٧٧٢	٣٠	٠,٤٦٦	٦,٦٦٢
٧	٠,٤٤٨	٦,٦٨٨	١٥	٠,٤٥١	٦,٣٨٨	٢٣	٠,٤١٩	٥,٨٣٧	٣١	٠,٤٥٨	٦,٥١٧
٨	٠,٣٧٤	٥,١٠٢	١٦	٠,٣٧٠	٥,٠٣٣	٢٤	٠,٣٤٦	٤,٦٦٣	٣٢	٠,٤٨١	٦,٩٤١

غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ وبدرجة حرية ١٦٠ = ١,٩٦٠

اما علاقة الفقرة بالمجال: تم استخدام الاختبار التائي لكل فقرة لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط (حلمي، ١٩٨٥، ص٣٥١) وبعد مقارنتها بالقيمة الجدولية، تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٢٩٨) وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه في مقياس العدائية

المجالات	الاستياء			الشك			العدوان اللفظي			العدوان الجسدي		
تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
٤	٠,٥٩٠	١٢,٦٠٧	١	٠,٤٣٩	٨,٤٤٢	٢	٠,٢٧	٤,٤٨١	٣	٠,٥٤٠	١١,٠٦٦
٨	٠,٣٧٩	٧,٠٧٠	٥	٠,٥٦٦	١١,٨٤٨	٦	٠,٤٧٧	٩,٣٧١	٧	٠,٤٤٦	٨,٠٦٦
١٢	٠,٣٦٣	٧,٥٩٤	٩	٠,٥٤٦	١١,٢٥٠	١٠	٠,٦٠٢	١٣,٠٣٠	١١	٠,٣٧٥	٦,٩٨٣
١٦	٠,٣٩٣	٧,٣٧٣	١٣	٠,٢١٣	٣,٧٦٣	١٤	٠,٣٠١	٥,٤٧٣	١٥	٠,٣٩٨	٧,٤٩٥
٢٠	٠,٥٢١	١٠,٥٥٥	١٧	٠,٤٢٦	٨,١٢٩	١٨	٠,٥٣٦	١٠,٩٦١	١٩	٠,٤٢٩	٨,٢٠٢
٢٤	٠,٣٦٢	٦,٧٠٤	٢١	٠,٤٩٩	٩,٩٤٠	٢٢	٠,٥٠٨	١٠,١٨٠	٢٣	٠,٤٥٢	٨,٧٤٣
٢٧	٠,٥٧٧	١٢,١٩٩	٣٠	٠,٥٦٤	١١,٧٩٩	٢٥	٠,٤٤٣	٨,٣٦٠	٢٦	٠,٤٤٠	٨,٤٦٢
٢٨	٠,٦٢٧	١٣,٩٠٢	٣١	٠,٦٠٨	١٣,٢١٧	٢٩	٠,٣٠٨	٥,٦٠٠			

علاقة المجالات مع بعضها قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين مجالات المقياس لل (٣٠٠) استمارة .وبعد تطبيق الاختبار التائي للتعرف على الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان جميع معاملات الارتباط بين المجالات دالة وعند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وبدرجة ٢٩٨. تم التحقق من صدق المقياس من صدق المحتوى والصدق المنطقي والصدق الظاهري اما صدق البناء فقد تم معرفة علاقة الفقرة بالمجموع الكلي واظهرت النتائج معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية للمقياس. لذا عد صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر ،وعلاقة الفقرة بالمجال كانت جميع معاملات الارتباط عالية مما يدل على تجانس الفقرات ضمن المجال الذي تنتمي اليه وعلاقة مجالات القياس ببعضها الآخر باستخدام معامل ارتباط بيرسون واتضح في هذا الاجراء ان هناك مصفوفة ارتباطية بين مجالات المقياس .اما ثبات المقياس ولغرض استخراج ثبات المقياس، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (٨٠) طالب وطالبة للمرحلة الرابعة من معاهد اعداد المعلمين والمعلمات وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما: التجزئة التصفية وطريقة اعادة الاختيار .اما الخطأ المعياري للمقياس فقد بلغ الخطأ المعياري للمقياس بطريقة التجربة النصفية (٦,٣٩٢) درجة عندما كانت درجة الثبات في تلك الطريقة (٠,٨٨) في حين بلغ الخطأ المعياري للمقياس في طريقة اعادة الاختبار (٧,٧١) درجة عندما كانت معامل الثبات بتلك الطريقة (٠,٨٣) درجة اي، فاذا كانت درجة المجيب (٩٠) درجة من مقياس العدائية،فان درجته تتراوح بين (٩٧,٧١- ٨٢,٢٩).مقياس احداث الحياة الضاغطة تم تحديد مجالات المقياس اعتماداً على الادبيات والدراسات التي بحثت هذا الموضوع،ونوع الاحداث الممتثلة بالحرمان، والتهديد، و الرفض،ثم توجيه استبيان استطلاعي مكوّن من سؤال واحد موجه الى عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة ،المرحلة الرابعة من معاهد اعداد المعلمين والمعلمات وهي نفس المعاهد التي تم اخضاعها الى الاستبيان الاستطلاعي في مقياس العدائية مع تبديل العينة حيث لم يتم وضع الطلبة الذين اجابوا على الاستبيان الاستطلاعي للعدائية من ضمن العينة

التي اجابت على استبيان احداث الحياة.وتم تحديد اربعة مجالات للمقياس وهي الفقدان ,الرفض الاجتماعي ,الفقر ,فقدان الامان.حيث تم وضع كل فقرة ضمن المجال المناسب، والبالغة (٤٢) فقرة موزعة تحت اربعة مجالات لعرضها على المحكمين.تم استخدام مربع كاي، لمعرفة دلالة الفروق بين اراء المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرة لو رفضها، وقد تم استبقاء الفقرة التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فاعلى ولصالح الذين ايدوا صلاحياتها، وبذلك بقيت (٣٢) فقرة ورفضت الفقرات الباقية لانها لم تحصل على مستوى الدلالة المذكورة وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحسابه وقته وفعالية بدائله حيث طبق على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة للمرحلة (الثالث، الرابع والخامس بواقع (٣٠) ذكور و (٣٠) اناث نفس المعاهد التي اخذت منها عينة حساب الوقت في مقياس العدائية الا ان الطلبة الذين تمت اجابتهم على مقياس العدائية ابعدوا من العينة في الاجابة على مقياس الحياة الضاغطة وقد قامت الباحثة بمناقشة افراد العينة على ضوء التعليمات والبدائل وفصل ان تكون بديلين للاجابة وتم حساب الوقت بمتوسط قدره (١٠) دقيقة.اما تصحيح المقياس تم حساب الدرجة الكلية لكل مجيب من خلال الجمع الجبري لفقرات المقياس ومن الناحية النظرية فان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المجيب (٦٤) واقل درجة هي (٣٢). واستخراج قوة التمييز للفقرات قامت الباحثة بتطبيق اداة البحث على عينة مكونة من (٣٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٥٠) اناث، و (١٥٠) ذكور، من المرحلة للصفوف الثالث، الرابع، الخامس قامت الباحثة باستخدام الاختيار التائي لعينتين مستقلين لكل فقرة من الفقرات الـ (٣٢) وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية (١,٩٦) فاكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) فاكثر، وقد ابعدت الفقرات (١)، (١١) لانها لم تحصل على مستوى الدلالة المطلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي: بعد ان تم استخدام معامل ارتباط برسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، تم استخدام القيمة

التائية لاختيار الدلالة المعنوية لعامل الارتباط، وقد اظهرت النتائج ان جميع الفقرات بارتباط عالي وعند مستوى (٠,٠٠١) ما عدا الفقرة (١) والفقرة (١١)

* غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية ١٦٠= ١,٩٦٠

*علاقة الفقرة بالمجال:بعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع الفقرات دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وبدرجة حرية (٢٩٨) وبعد استخدام الاختبار الثاني تبين ان جميع معاملات الارتباط دالة وعند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وبدرجة حرية ٢٩٨

مؤشرات الصدق في مقياس احداث الحياة الضاغطة :تم استخراج الصدق لمقياس احداث الحياة الضاغطة: بصدق المحتوى، صدق البناء تكون المقياس من ٣٢ فقرة ذات معامل ارتباط عالية مع الدرجة الكلية للمقياس، عدا كل من الفقرتين (١، ١١) التي اظهرت عدم دلالة ارتباطها. اما علاقة الفقرة بالمجال كانت جميع معاملات الارتباط دالة معنوياً مما يدل على تجانس الفقرات ضمن المجال الذي تنتمي اليه حيث تم الحصول على مصفوفة ارتباطية بين مجالات المقياس اما ثبات مقياس احداث الحياة الضاغطة تم حساب معامل الثبات بطريقتين، التجزئة النصفية واعادة الاختيار لمجالات القياس وللمقياس ككل. والخطأ المعياري لمقياس احداث الحياة الضاغطة بلغ (٥,٤) درجة للثبات بطريقة التجزئة النصفية والبالغة (٠,٨٦) درجة، في حين بلغ الخطأ المعياري للمقياس بطريقة اعادة الاختيار (٦,٤٦) عندما كان معامل الثبات (٠,٧٩) درجة، فاذا كانت درجة المجيب على المقياس في احداث الحياة الضاغطة (٤٠) درجة فان درجة الحقيقة تقع ضمن (٤٠+ ٦,٤٦) اي تتراوح بين (٤٦,٤٦ – ٣٣,٥٤) درجة. ثم التطبيق النهائي طبيق كل من المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (٣٠٠) طالبة وطالب من مرحلة الرابعة من معاهد اعداد المعلمين والمعلمات واتضح من خلال استخراج الخصائص الاحصائية لدرجات استجاباتهم على كل من المقياسين انها تقترب من التوزيع الاعتدالي.

الوسائل الاحصائية: تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، مربع كاي، الاختبار التائي لعينة ومجتمع، معادلة الخطأ المعياري، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي، تحليل التباين الاحادي

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

١- قياس مستوى السلوك العدواني لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين والمعلمات لتحقيق الهدف تم استخراج الوسط الحسابي لعينة البحث والذي بلغ (٧١,٦) درجة وبانحراف معياري (١٨,٨) درجة، وبعد ان تم استخراج الوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (٧٧,٥) درجة بين ان متوسط العينة أدنى من الوسط الفرضي، وبعد ان تم اختيار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختيار التائي لعينة ومجتمع بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٤) درجة والتي تبين أنها دالة معنوياً عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) ويمكن تفسير انخفاض مستوى العدوان لدى العينة إلى دور المجتمع، والتنشئة الاجتماعية، والأسلوب التربوي، وأساليب المعاملة الوالدية، التي حالت دون ارتفاع مستوى العدائية

٢- تعرّف الفروق في العدوان بحسب متغير الجنس:أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة في العدوان بين الذكور والإناث فقد بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٧,٠٧) درجة وبعد مقارنتها بالنسبة الغائبة الجدولية (٦,٧٠) وبدرجة حرية (٢٩٨/١) بين أنها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل ان الذكور أكثر عدائية من الإناث. فقد بلغ الوسط الحسابي للذكور (٧٣,٢) درجة، وبانحراف معياري (١٣,٥٥) درجة وفي حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٧٠) درجة وبانحراف معياري (١١,٥٨) درجة. ويمكن تفسير النتيجة في ارتفاع نسبة العدائية عند الذكور، إلى دور التنشئة الاجتماعية

٣- قياس مستوى أحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات:فقد بلغ الوسط الحسابي للعينة (٣٩,٥) درجة، وبانحراف معياري

(١٤,٥) وبعد مقارنة متوسط العينة مع المتوسط الفرضي، والذي بلغ (٤٥) درجة تبين ان متوسط العينة أدنى من المتوسط الفرضي، وبعد اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينة، ومجتمع بلغت القيمة التائية (٦,٦٢) درجة وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) وبدرجة حرية (٢٩٩) ويتضح من النتيجة ان عينة الطلبة لم يمروا بكم هائل من الأحداث الضاغطة ، وذلك يعتمد على طبيعة المجتمع والوالدين، وحرصهم للحيلولة على أبعاد ابناءهم قدر المستطاع من المنبهات المؤذية او الضغوط على اعتبار أنهم لازالوا في مراحل عمرية مبكرة.

٤- إيجاد الفرق في أحداث الحياة الضاغطة بحسب متغير الجنس:من اجل تحقيق الهدف الحالي تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتعرف على طبيعة الفروق بين الجنس أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق دالة في أحداث الحياة الضاغطة حسب متغير الجنس فقد بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٦,٨٠)، وبمقارنتها بالنسبة الفائية الجدولية (٦,٧٠) وبدرجة حرية (٢٩٨/١) بين انها دالة معنوياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل ان الذكور أكثر عرضة للضغوط من الإناث، فقد بلغ متوسط الذكور (٤١) درجة، وبانحراف معياري (٤,٣٥) درجة، في حين بلغ متوسط الإناث (٣٨) وبانحراف معياري (٣,٦٣) درجة.ويمكن تفسير النتيجة، في ان الذكور في مرحلة المراهقة يتطلعون إلى ان يكون لديهم اكبر قدر من الحرية والاستقلال، كما ان طبيعة مجتمعنا تسمح الذكور ان يكونوا أكثر انفتاحاً مما يجعل تفاعلهم مع المحيط، والمجتمع، ومجالات الحياة أكثر تشعباً، وأوسع من الإناث (مسن، كاجان، ١٩٨٦، ص٤٦٧)،

٦-تعرّف طبيعة العلاقة بين السلوك العدواني وأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة المرحلة الرابعة في معاهد اعداد المعلمين والمعلمات:لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين والتي بلغت (٠,٧٨٢) درجة مما يظهر أنها ذات معامل ارتباط عالي(الشرنوبي، ٢٠٠١، ص١٣٢). وبعد استخدام الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية للارتباط بلغت القيمة التائية

المستخرجة (٢٠,٢٣٩) درجة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية التائية البالغة (٢,٥٧٦) وبدرجة حرية (٢٩٨) بين انها دالة عند مستوى (٠,٠١). ويمكن تفسير النتيجة في ضوء العدوان بوصفه أحداث سابقة بأن أحداث الحياة الضاغطة هي منبهات مؤذية، تولد استجابات مختلفة عند الفرد، وردود أفعال متمثلة بالغضب، وتكرار نوباته، والتي يصاحبها استجابات لفظية ضمنية، او صريحة والتي هي أساس العدائية (Sydney, 2003, p.5) فيلجأ إلى استخدام أنواعه المختلفة للتعامل مع الأحداث الضاغطة وتتملكه مشاعر الاستياء، والحقد والكراهية، إزاء الأحداث، والأشخاص، فقد يؤذي نفسه بتوجيه عدائيته نحو الذات، او يؤذي الآخرين عندما يسقطها عليهم إلى درجة تصل إلى استخدام العدوان الجسدي والرغبة في الانتقام (Buss & Warren, 2000, p.86).

الاستنتاجات

١-يختلف الأفراد ضمن المرحلة العمرية الواحدة في طريقة استجابتهم للحدث الضاغط والتعامل معها، فقد يلجأ البعض إلى استخدام العدائية كأسلوب للتعامل مع تلك الأحداث الضاغطة ويعود السبب لإخفاقهم في ضبط طاقاتهم، وعدم قدرتهم على اتخاذ الإجراءات المناسبة اتجاه الحدث الضاغط .

٢- في الوقت الذي يشكي الشخص العدائي من الحرمان والاضطهاد، وسوء المعاملة، قد نجد أفراداً او فئات عانو ضعف ما عاناه الشخص العدائي، ولكن لم يلجأ إلى العدائية كأسلوب تعامل ازاء ضغوطاً واجهته، بل من الممكن ان يكون اكثر صبراً وتحملاً.

التوصيات

١- فسح الفرصة أمام الطلبة في هذه المرحلة للتعبير عن رأيهم، والإصغاء لمشكلاتهم، مما يجعل منهم أكثر تقارباً وتواداً مع ذويهم، وإحساسهم أنهم أشخاص مرغوب فيهم.

٢-توجيه المراهقين وإرشادهم بطريقة توضح لهم في ان الحياة لابد وان تكون فيها مشكلات وأحداث ضاغطة، وان الكفاءة في الفرد تكمن في حقيقة مواجهتها

بأساليب وإستراتيجيات مناسبة لحل المشكلات وليس بأساليب ذات مردود سلبي على صحة الفرد مستقبلاً.

المقترحات

١-العدائية وعلاقاتها بأحداث الحياة الضاغطة لشرائح أخرى غير المرحلة الإعدادية والجامعية.

٢-المقارنة في أحداث الحياة الضاغطة والمستوى المعيشي المرتفع والمنخفض لدى الطلبة.

المصادر العربية

١. حمزة، محمد فرحان، (١٩٩٤)، العدائية وعلاقتها بالمقبولين والمرفوضين اجتماعياً لدى طلبة المرحلة الجامعية. كلية الآداب، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة).
٢. الشرنوبي، سعد الدين ابو الفتوح، (٢٠٠١)، المفاهيم والمعالجات الأساسية في الإحصاء. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني، الإسكندرية.
٣. عباس، مضر طه، (١٩٩٧)، الالتزام الديني والانتماء الاجتماعي والعدائية لدى مرتكبي جرائم العنف واقرانهم العاديين. كلية الآداب، جامعة بغداد، (رسالة دكتوراه غير منشورة).
٤. العبيدي، ناظم هاشم، داود، عزيز حنا، (١٩٩٠)، علم النفس الشخصية. بغداد.
٥. كمال، علي، (١٩٨٣)، النفس انفعالاتها، وأمراضها وعلاجها. الجزء الأول، الطبعة الثانية- بغداد.
٦. ك. هول، ج لندزي، (١٩٦٩)، نظريات الشخصية. ترجمة فرج، احمد فرج، قدوري محمود، الهيئة المصرية للنشر. القاهرة.
٧. موسن، كونجر، كاجان، (١٩٨٦)، أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة. ترجمة، احمد عبد العزيز، الطبعة الأولى، الكويت.
8. Allport, B.G & Rose, M, (1967). Personal Religious orientation and prejudice. Journal of Social psychology, vol. (5), No. (33) pp. (432-443).
9. Baldreck, Suzan, S.P., (1982), How can we cope with stressful life events of patients? Nursing research, pp. (107-112)..
10. Bandura, A.. (1973), Aggression: Asocial learning analysis, New York. Prentice-Hill.
11. Buss, A.H, (1961), Psychology of Aggression. John Wiley & sons Inc, New York, London, Sydney.
12. Buss, A.H, Perry M (1992), The aggression questionnaire. Journal of personality and social psychology, vol. (63), No.(31), pp.(250-259) wps. publiseh, son, Inc.

13. Buss, A.H. & Warren,W.L. (2000), Aggression Questionnaires manual. Los Angles, CA. and Westren, psychological services.
14. Campbell, A(.2001), Women and crime and evaluation approach aggression and violent behavior. New York.
15. Campbell, A. Muncer, S.Bibel, D. (1999), Staying alive :evolution custure: and worrens intersexual aggression. behavioral and brain science .(22), pp.(203-252).
16. Campbell. A. Nuncer. S. Bibel, D. (1998). Female-femal criminal assultion elovtionary perspective. Journal of research in crime delinquency, (35), pp.(413-428).
17. Cohen, S.M, (1983), positive events and support. Journal of social psychology, vol. (13), No. (10), pp. (99-152).
18. Crick, N.R. & Perter .J.K, (1995) relation, aggression gender and authoriterlanism. Journal of child development (66) pp. (710-722).
19. Dollard, J.Doob, L.W.Miller, N.E, Mower .O.H, & sears, R.R (1939), Frustration and aggression. Yale university press.
20. Friedman, Howards, Tucker, Joan, Reise, Stevenip (1995). Personality dimensions and measures potentionaly relevant to health: A focus on hostility. Annals of behavioral medicine, vol.(17), No(3), pp.(245-253).
21. Friedman.H,(1991),The self healing personality, why some people achieve health and others scumb to illness. New York.
22. Hill, R. (1949), Families under stress. New York. Harpen & Row.
23. Hill, R. (1958), Generic features of families under stress social case work. Part (49) pp. (139-150).
24. Hill, R.Mccubin, Patternson, J.(1983), Families inventory of life events and changes. In Olson, H.I. Mccubin, H.Barner, A,Laser, M.Muxen & M,Wilson(Eds), Family inventories pp.(69-89) St. Paul. MN: Family social science university of Minnesota.
25. Irving L. Janis, Gorge, F. Manl, Jerome, Kagan, Robert, T, R.Holt (1969) Personality, Dynamics, development and assessment. Harcourt, Brace & World, Inc.
26. James, C. Coleman, Scott, Forceman, (1972), Abnormal Psychology and modern life. fourth edition, Los-Angeles.
27. Keltinkangas, Jarvinem, L. Heinonen, T (2004), Vital evaluation, Temperment and cardiac reactivity task induced stress. Journal of biological psychology Vol. (65), No. (27), pp (121-135).
28. Lorenze, Knorad, (1966). An aggression. London. Methuen.
29. Mccubin, H. (1987) Family stress theory assessment. The double ABCX. Model of family adjustment and adaptation. In H.I. Mccubin & Thampson (Eds). Family assessment inventories for research and practices. pp. (3-34). University of Wisconsin, Madison. In www.Hill theory of family stress.com search.

30. McDermotts, B. & palmer, L. (1999), Negative attitudes and its relationship with social stress and need for power. Australian. Journal of psychiatry. Vol, (33), No (182), pp (855-863).
31. Mends, A, Deleon, G.F(1992). Is Hostility related with depression or rejection situations? Journal of behavior psychology, vol. (15), No. (7), pp. (273-284).
32. Miller, N.E. (1948), Theory and experiment relating psychoanalytic displacement to stimulus-response generalization. Journal of abnormal and social psychology, vol. (43), No. (5), pp. (165-178).
33. Miller, T.O, Smith, T.W, Turner, C.W. (1996), A meta analytic review of research on hostility and physical health. Psychological bulletin vol. (1) No. (2) pp. (322-348).
34. Mussen, P.H. Conger, J.J. and Kagan, J (1974), child development and personality. New York, Harper and Row.
35. Narayan.P. (2001), Voice of poor. Journal of economic psychology, vol. (60), No. (11), pp. (6-9)..
36. Pervin, L.A. (1970), Personality, theory assessment, and research. New York, John Wiley.
37. Rosemary.C. (1981), Stress and cancer etiology significance and implication. Cancer nursing, vol. (4), No. (6), pp. (467-469).
38. Sears, D. (1985), Social psychology, London, Prentice-Hill, Inc
39. Siegman, A.W, Smith, S. (1994), Anger, hostility and heart disease. Erlbaum associates.
40. Seley, H. (1958), The stress of life, London.
41. Seley, H. (1976), The stress of life, McGraw-Hill.
42. Seley, H. (1983), The stress of concept, past, present and future. In Cary.L.Cooper(ed) Stress research issues for eighties. John Wiley & Sons. U.S.A.
43. Smith, T, W. and Brown. (1991), Cynical hostility to exert social control and cardiovascular reactivity in married couples. Journal of behavioral medicine, (14) pp. (579-590).
44. Sullivan, Harry, S. (1969), The interpersonal, Theory of psychiatry in cale. Development of behavior. New York.
45. Sutterley, R.N. and Doris.C. (1981), Coping with stress, an aspen publication, London.
46. Sydney, Cole, R.N. (2003), Anger and hostility. Journal of social psychology, vol. (18), No. (8), pp. (4-18).
47. Walter, C., (1929), in http://www.stress.com, google search.
48. Wilson, W.J. (1996). When work disappears, the world of the new urban poor. New York, Kno., pp. (88-90).
49. Zillman, Dolf, (1979). Hostility and aggression , New York.

ABSTRACT

Hostility is considered as one of the problems that threaten the society, and the whole world, as it is one paths of aggression and deviation, in addition, its increasing specifically in adolescence stage. Hostility makes negative effects especially when adolescent faces stressful life events, which leads him feel toward it angry and resentful.The importance of this research is characterized in several considerations:

- Build scale of Hostility that participates the process of diagnosis.
- Build scale of stressful life events that participates in recognizing the nature of problems that face students.

The research aims at:

1- Measuring the level of Hostility in students of teachers preparation institutes.
2- Finding the differences in Hostility according to sex variable in students.
3- Measuring the level of stressful life events in students of teachers preparation institutes
4- Finding the differences in stressful life events according to sex variable in students.
5- Finding the nature of relationship between Hostility and stressful life events in students of fourth of teachers preparation institutes

The researcher has also built two instruments, for each variable, Hostility, and stressful life events which applied them on sample of (300) students (males and females), in the(third, fourth and fifth) stage of teachers preparation institutes classified them (150) females, and (150) males. Content and construct validity also were achieved.Reliability for each scale was calculated by two methods split-half which was found to be (0.88), and (0.83) in retest method in Hostility scale, while reliability of stressful life events by split-half was found to be (0.86) and (0.79) by retest method. Standard error for reliability also was calculated of scales, which was found to be (6.392) by split-half, and (7.71) by re-test method in Hostility, while standard error of stressful life events scale was found to be (5.4) by split–half, and (6.46) by re-test method.

The results of this research were:

1- The level of Hostility in students was lower than hypothetical media.
2- There was significant differences at level (0.01) in Hostility, were found males more Hostile than females.
3- The level of stressful life events in students was lower than hypothetical media.
4- There were significant differences at level (0.01) in stressful life events, and males faced stressful life events more than females.
5- There was positive relationship between Hostility and stressful life events in students of teachers preparation institutes.